

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولكن بذكر الاسم أظهر ذلك .

فمن ظن أن الموصوف بالمجئ والاتيان هو لفظ زيد أو لفظ عمرو كان مبطلا فكذلك إذا قال القائل هذا كلام ا وكلام ا غير مخلوق فالمقصود هنا الكلام نفسه من حيث هو وإن كان إنما ظهر وسمع بواسطة حركة التالى وصوته فمن ظن أن المشار إليه هو صوت القارئ وحركته كان مبطلا .

ولهذا لما قرأ أبو طالب المكي على الامام أحمد رضى ا عنه (قل هو ا احد) وسأله هل هذا كلام ا وهل هو مخلوق فأجابه بأنه كلام ا وأنه غير مخلوق فنقل عنه أبو طالب خطأ منه أنه قال لفظى بالقرآن غير مخلوق فاستدعاه وغضب عليه وقال أنا قلت لك لفظى بالقرآن غير مخلوق قال لا ولكن قرأت عليك (قل هو ا احد) وقلت لك هذا غير مخلوق فقلت نعم قال فلم تحك عنى ما لم أقل لا تقل هذا فإن هذا لم يقله عالم وقصته مشهورة حكاها عبد ا وصالح وحنبل والمروذى وفوران وبسطها خلال فى (كتاب السنة) وصنف المروذى فى (مسألة اللفظ) مصنفا ذكر فيه أقوال الأئمة .

وهذا الذى ذكره أحمد من أحسن الكلام وأدقه فان الإشارة إذا أطلقت انصرفت إلى المقصود وهو كلام ا الذى تكلم به لا إلى